٢

تحفة الإخوان في فضل كلمة الإيمان، للقاضي العلامة/ يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة (ت :١١٧٩هـ)، دراسة وتحقيق.

د محمد سنحان محمد قاسم،

أستاذ الحديث وعلومه المساعد، جامعة تعز، كلية الآداب، قسم الدراسات الإسلامية

ملخص البحث

اشتمل هذا البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، واحتوت المقدمة على تعريف مختصر بالعلامة يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة، احتوى المبحث الأول: على دراسة المخطوطة، وجاء في مطلبين: المطلب الأول: التعريف بالمؤلف (اسمه ونسبه ومولده، وحياته العلمية)، والمطلب الثاني: بعض شيوخه وتلامذته، وآثاره ووفاته، واحتوى المبحث الثاني: على دراسة عن المخطوطة المحقَّقة، وجاء في مطلبين: المطلب الأول: اسم المخطوطة، وصحة نسبتها إلى مؤلفها، ومنهجه فيها، والمطلب الثاني: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تخريجه، ووصف المخطوطة، مع صور توثيقية للنسخة، واحتوى المبحث الثالث: على تحقيق نصّ المخطوطة، وقد هدفتُ من خلال دراسة وتحقيق مخطوطة: «تحفة الإخوان في فضل كلمة الإيمان»، للقاضي العلامة يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة (ت:١١٧٩هـ)، إلى إبراز مآثر وجهود علماء اليمن في خدمة الحديث النبوي، وقد كان العلامة يوسف بن الحسين ينقل الأحاديث بواسطة ولم يرجع إلى كتب التخريج المعهودة، ولم يلتزم الصحة فيما كتبه، وإنما أحال إلى الكتب التي نقل منها، ونجد في المصادر التي اعتمد عليها المؤلف كتب الفقه والأحكام والتفسير والطبقات والسيرة والزهد وغيره ، ولم يقتصر على كتب الحديث، وقد كان دقيقا - غالبا- في عزوه إلى الكتب التي نقل منها، وهذا يدل على أمانته العلمية في النقل، وعدد هذه الأحاديث (٤٠)، حديثا، قمتُ بتخريجها والحكم عليها إذا كانت في غير الصحيحين.

الكلمات المفتاحية: تحفة- الإخوان- فضل- كلمة الإيمان.

The Masterpiece of the Brothers on the Merits of the Word of Faith by the Renowned Scholar Judge Yusuf bin Al-Hussein bin Ahmed Zabara (d. 1179 AH): A Study and Verification

Abstract

This research consists of an introduction, three chapters, and a conclusion. The introduction provides a brief biography of the scholar Yusuf bin Al-Hussein ibn Ahmed Zabara. The first chapter examines the manuscript, addressing two aspects: firstly, an introduction to the author (his name, lineage, birth, and scholarly life); and secondly, his teachers, students, influences, works, and death. The second chapter studies the authenticated manuscript, discussing its title, attribution to the author, methodology, and the sources the author relied on for compilation, along with a description of the manuscript and documentary images of the copy. The third chapter focuses on verifying the manuscript's text. Through studying and verifying the manuscript "The Masterpiece of the Brothers on the Merits of the Word of Faith" by the distinguished judge and scholar Yusuf bin Al-Hussein bin Ahmed Zabara, the aim is to highlight the contributions and efforts of Yemeni scholars in the service of Prophetic traditions. Yusuf ibn Al-Hussein transmitted hadiths orally without resorting to established compilation books, often not verifying the authenticity of his narrations but referring to the books he transmitted from. The sources relied upon by the author include jurisprudence, legal rulings, exegesis, biographies, asceticism, and other subjects, but he did not confine himself to books of hadith. He was mostly accurate in attributing the hadiths to the books from which he transmitted them, which indicates his scholarly honesty in transmission. The number of these hadiths is forty, which I have compiled and judged upon if they are not in the Two Sahihs (Bukhari and Muslim).

Keywords: Masterpiece, Brothers, Merits, Word of Faith

المقدمة

إن الحمد لله، نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾، [آل عمران:١٠٢]، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾، [النساء:١]، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١) ﴾، [الأحزاب:٧٠- ٧١] (١).

أما بعد:

فإنَّ الله- جل وعلا- أرسل رسوله بالهدى ودين الحق، وأنزل عليه الوحي؛ ليُخرج الناس من الظلماتِ إلى النور، فأقام رسوله بينه وبين عباده مقام البيان لوحيه، وامتثل أصحابه رضي الله عنهم هذا الأمر من بعده خير امتثال، ونقلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم كلَّ شيء من حركاته وسكناته، ومدخله ومخرجه، وضربوا لمن بعدهم أروع الأمثلة في العناية بالحديث، والاجتهاد في الحفاظ عليه، وقَطْع الفيافي، وجوبِ المفاوز في جمعه؛ فبهذا سنّوا للأمة العناية في حفظ السنة، والتمسك بها.

ونشرُ الأمة لآثار علمائها وفضلائها علامة على يقظتها الدينية، ونباهتها العقلية، فضلاً عن الفوائد العلمية التي تُستخرج منها، ولقد استمر علماء القرون المفضّلة على هذا الاهتمام، حتى دخل القرن الثالث الهجري، ومن يطلع على تاريخ علماء اليمن ومؤلفاتهم يجد نهضة علمية كبرى في جميع الفنون منذ القرن الثالث الهجري حتى عصر العلامة يوسف بن الحسين زبارة(ت: ١١٧٩هـ).

---

(١) أصل حديث خطبة الحاجة أخرجه مسلم رقم: (٨٦٨) عن ابن عباس، وأخرجه بطوله باللفظ المذكور ابن ماجه رقم: (١٨٩٢) عن ابن مسعود، وأخرجه بنحوه مختصرا بدون الآيات أحمد في مسند ابن مسعود رقم: (٢٧٤٩)، وابن حبان في صحيحه رقم: (٦٥٦٨) عن ابن عباس.

أسباب اختيار المخطوطة.

إنَّ التراث العلمي المخطوط يحظى باهتمام الباحثين؛ لأنه ظل حبيسا بين رفوف المكتبات العامة والخاصة، فكان من أسباب اختيار هذه المخطوطة الآتي:

١- إبراز معالم آثار علماء اليمن التي أسهمت في خدمة الحديث النبوي.

٢- الإسهام في إخراج هذه المخطوطة للعلامة يوسف بن الحسين زبارة والتي لم تزل حتى اللحظة من غير تحقيق- حسب علمي- .

أهمية موضوع المخطوطة.

المخطوطات بشكل عام تراث عظيم، ينبغي على كل باحث أن يكون له نصيب من العناية به؛ حتى لا يظل حبيساً في رفوف المكتبات، ومن أهمية هذه المخطوطة ما يأتي:

١- هذه المخطوطة جميع أحاديثها عن فضل كلمة التوحيد.

٢- معرفة جهود العلامة يوسف بن الحسين زبارة في خدمة الحديث الشريف؛ كونه من المدرسة الزيدية التي تعتمد على الكتب الحديثية في التخريج.

٣- تُضاف هذه الدراسة إلى الجهود المبذولة في خدمة "أحاديث الأربعين" التي ألَّف فيها العلماء من قبله.

صعوبات البحث في المخطوطة.

الإقدام على تحقيق المخطوطات ليس بالأمر السهل؛ نظراً لاشتمال أي مخطوطة على رقعة واسعة من بلاد المسلمين أرضاً وإنساناً، وعلماء وأماكن وبلداناً، فهي غير محددة بحدود جغرافية، ولا إطار زمني، وتكمن صعوبات هذا البحث في الآتي:

١- صعوبة الحصول على النسخ في ظل الحرب القائمة في البلاد حالياً.

٢- صعوبة قراءة المخطوطة؛ مما أدى إلى بذل جهد كبير في التعرف على بعض الكلمات، التي قد يقع فيها بعض التصحيف في بعض المواضع.

٣- يُعدُّ هذا البحث البذرة الأولى عن المؤلف في بحث أكاديمي، ولا توجد دراسات سابقة عنه- حسب علمي- سوى تراجم مختصرة جداً، فوجدت صعوبة كبيرة في ترجمته الشخصية، وآثاره، وشيوخه وتلامذته من خلال

القراءة في تراجم كثيرة مبعثرة؛ لجمع ما تفرّق، والوصول إلى معرفة شيء عنه.

منهج الباحث في دراسة وتحقيق المخطوطة.

لما كانت هذه الدراسة مبنية على مرحلتين: **الأولى:** دراسة المخطوطة، **والثانية:** تحقيق نص المخطوطة.

اعتمدت في مرحلة الدراسة على المنهج الوصفي لكلام المؤلف، وذِكْرِ مصادره التي اعتمد عليها في تخريجه.

أما بالنسبة لجانب التحقيق- وهو القسم الثاني- فقد كان منهجي في تحقيق النصوص على النحو الآتي:

١- الاعتناء بضبط نص المخطوطة حتى يكون سليمًا من التصحيف والتحريف والأخطاء اللغوية، والتنبيه على ذلك في الحاشية، بعد نسخه نسخًا صحيحًا من المخطوطة وكتابته وفقًا لقواعد الإملاء الراجحة، وتنسيقه وترقيمه بواسطة علامات الترقيم المعتبرة.

٢- عزو الآيات القرآنية إلى سورها مع رقم الآية، بين معكوفتين، هكذا [...] في أصل المخطوطة؛ تخفيفاً على الحاشية.

٣- ترتيب الأحاديث وفق ترتيب المؤلف لها في المخطوطة، والتزمت بمن أحال عليهم في النقل، ثم نقلت تعقيبهم على الحديث، ثم قمت بالتخريج.

٤- وضعت قوسين هكذا( )، لما يُحتاج إلى التنبيه عليه في الحاشية؛ حتى يُفهم المراد من موطن التنبيه، وهو قليل، ووضعت معكوفتين[ ] لما سقط سهواً من الناسخ كالترضي على الصحابة رضي الله عنهم، أو سقوط لفظ لا يستقيم المعنى إلا به.

٥- ضبطُ التخريج للأحاديث النبوية، فما كان منها في الصحيحين، أو أحدهما، اكتفيت بذكر المرجع، وما كان من غيرهما من كتب الحديث، رجعت إلى مصادرها الأصلية، ونقلت الحكم عليها من كُتب المتقدمين، أو المتأخرين.

٦- التوثيقُ للأحاديث، اكتفيت باسم الكتاب ورقم الحديث.

٧- ذِكْرُ مراجع التحقيق في آخر الكتاب، وعند أول ذِكْر للمرجع في الحاشية اكتفيت بذكر اسم الكتاب ومؤلفه، وبقية بيانات الكتاب، من الطبعة والمحقق، ودار النشر، جعلته في فهرس المصادر والمراجع؛ تخفيفاً على الحاشية.

٨- اكتفيت بذكر تاريخ الوفيات للأعلام، الذين يذكرون في المخطوطة دون الترجمة؛ تخفيفاً على حاشية التحقيق، وحتى لا يطول البحث.

٩- بيان الألفاظ الغريبة في المخطوطة.

١٠- تدوين أهم النتائج والتوصيات، وفهرس المصادر والمراجع.

خطة البحث.

قسّمتُ البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، أما المقدمة فذكرتُ فيها أسباب اختيار المخطوطة، وأهمية دراستها وتحقيقها، وأهم صعوباتها، ومنهجي في الدراسة والتحقيق.

المبحث الأول: قسم دراسة المخطوطة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالمؤلف (اسمه ونسبه ومولده، وحياته العلمية).

المطلب الثاني: بعض شيوخه وتلامذته، وآثاره ووفاته.

المبحث الثاني: دراسة عن المخطوطة المحقَّقة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسم المخطوطة، وصحة نسبتها إلى مؤلفها، ومنهجه فيها.

المطلب الثاني: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تخريجه، ووصف المخطوطة، مع صور توثيقية للنسخة.

المبحث الثالث: تحقيق نصّ المخطوطة، حسب المنهجية المدونة أعلاه.

الخاتمة، وتتضمن: أهم النتائج والتوصيات، وفهرس المصادر والمراجع، والمحتويات.

أسأل الله أن يتقبل هذا العمل المتواضع، وأن ينفع به، وأن يجعله خالصا لوجه الكريم.

المبحث الأول: يحتوي على قسم دراسة المخطوطة.

المطلب الأول: التعريف بالمؤلف (اسمه ونسبه ومولده، ومكانته العلمية).

أولاً: اسمه ونسبه: هو: يوسف بن الحسين بن أحمد بن صلاح بن أحمد زبارة، الحسني، اليمني، الصنعاني[١].

ثانياً: مولده: ولد يوم الجمعة، آخر ربيع الآخر (١١١٦هـ- ١٧٠٣م)[٢].

ثالثاً: مكانته العلمية: عالم، حافظ، ناسك، ومحقق في علوم كثيرة، ولا سيما النحو والصرف والحديث والتفسير، خطيب شاعر، نشأ بحجر أبيه، وأخذ عنه في فنون العلم، وعكف على التدريس، وسكن ضوران فترة من الوقت، ثم تولَّى القضاء في وُصاب وبلاد ريمة أياماً، ثم عاد إلى صنعاء، واستقرَّ بها، وتولَّى منصب الخطابة في الجامع الكبير بعد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير عام (١١٦٦هـ)، وظل بها إلى أن مات[٣].

المطلب الثاني: بعض شيوخه وتلامذته، وآثاره ووفاته.

أولاً من شيوخه[٤]:

١- والده الحسين بن أحمد بن صلاح بن أحمد زبارة[١٠٦٨ - ١١٤١هـ][٥].

٢- محمد بن إسماعيل بن صلاح بن الأمير الصنعاني[١٠٩٩- ١١٨٢هـ][٦].

---

(١) الأكوع هجر العلم ومعاقله في اليمن، (٥٨٦/٢)، وعبدالسلام الوجيه وأعلام المؤلفين الزيدية، (صـ١١٧٦)، وعبدالله الحبشي ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن، (صـ٧٤).

(٢) الضحياني الجواهر المضيئة، (صـ ٤٣١)، ولأكوع هجر العلم ومعاقله في اليمن، (٥٨٧/٢)، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن، لعبدالله الحبشي (صـ٧٤- ٧٥).

(٣) الأكوع هجر العلم ومعاقله في اليمن، (٥٨٦/٢)، وعبدالسلام الوجيه أعلام المؤلفين الزيدية، (صـ١١٧٦)، وعبدالله الحبشي مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، (صـ٧٥).

(٤) محمد زبارة طبقات الزيدية الكبرى، (٨/٣)، وملحق البدر الطالع، (٢٣٨/٢)، وعبدالسلام الوجيه أعلام المؤلفين الزيدية، (صـ١١٧٦)، عبدالله الحبشي ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن، (صـ٧٥).

(٥) إبراهيم بن القاسم طبقات الزيدية الكبرى، (٣٢٧/٣).

(٦) الشوكاني البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (١٣٣/٢).

٣- أحمد بن عبدالرحمن بن الحسن الشامي[١٠٩٥هـ - ١١٧٢هـ][(١)].

٤- هاشم بن يحيى بن أحمد بن علي الشامي [١٠٨٧هـ - ١١٥٨هـ][(٢)].

٥- محمد بن إسحاق بن المهدي أحمد بن الحسن[١٠٩٠هـ - ١١٦٧هـ][(٣)].

٦- الحسن بن إسحاق المهدي أحمد بن الحسن[١٠٩٣هـ - ١١٦٠هـ][(٤)].

٧- إسحاق بن يوسف بن المتوكل على الله [١١١١هـ - ١١٧٣هـ][(٥)].

ثانياً من تلامذته[(٦)]:

١- ولده الحسين بن يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة[١١٥٠هـ- ١٢٣١][(٧)].

٢- عبدالقادر بن أحمد بن عبد القادر الكوكباني[١١٣٥هـ- ١٢٠٧هـ][(٨)].

ثالثاً: من آثاره.

١- تحفة الإخوان بفضائل كلمة الإيمان، في فضائل كلمة التوحيد[(٩)]، "موضوع الدراسة والتحقيق".

٢- حسن الالتجاء، قصيدة في التوسل، شرحها العلامة إبراهيم بن محمد الأمير [ت:١٢١٣هـ] في كتاب سمَّاه" قرع باب الرجاء بحسن الالتجاء"، وله

---

(١) الشوكاني البدر الطالع، (٧٥/١)، و مجد الدين المؤيدي لوامع الأنوار، (صـ٢٨٨).

(٢) الزركلي الأعلام، (٦٧/٨).

(٣) الشوكاني البدر الطالع، (١٢٧/٢- ١٢٩)، الزركلي الأعلام، (٣٠/٦).

(٤) الزركلي الأعلام، (١٨٤/٢).

(٥) الزركلي الأعلام، (٢٩٧/١).

(٦) الضحياني الجواهر المضيئة، (صـ ٤٣١).

(٧) الشوكاني البدر الطالع، (٢٣٧/١).

(٨) الزركلي الأعلام، (٣٧/٤).

(٩) الأكوع هجر العلم ومعاقله في اليمن، (٥٨٧/٢)، عبدالسلام الوجيه وأعلام المؤلفين الزيدية، (صـ١١٧٦)، وعبدالله الحبشي مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، (صـ٧٥).

شعر كثير لم يُجمع في ديوان[١].

٣- ومن شعره في حصر سبعة عشر من أنواع الكبائر، منها:

ألا إن أنواع الكبائر سبعة وعشر فمنها أربع قيل في القلب
هي الشرك بالرحمن مع أمن مكره وبأس وإصرار المسئ على الذنب
وفي الفم صنع السحر قذف لمحصن يمين غموس والشهادة بالكذب[٢].

٤- ومن شعره في صيغة الأمر، منها:

أتت لمعان صيغة الأمر فلتكن لها حافظا يا صاح غير مسهل
لندب وإرشاد وجوب إباحة دعاء كيا رب اعف عني وجمِّل
ومنها احتقار وامتنان إهانة وتسوية تعجيزهم بالمنزل[٣].

رابعاً: وفاته. بعد حياة حافلة بالعلم والعطاء توفي العلامة يوسف بن الحسين يوم الأربعاء(١٥ شوال ١١٧٩هـ- ١٧٦٦م) في الروضة، وقُبر بالحوطة المشهورة جنوبي سور مدينة صنعاء[٤].

المبحث الثاني: دراسة عن المخطوطة المحقَّقة.

المطلب الأول: اسم المخطوطة، وصحة نسبتها إلى مؤلفها، ومنهجه فيها.

أولاً: اسم المخطوطة. جاء ذكر اسم المخطوطة بخط ناسخها إسماعيل بن علي صلاح الدين في طُرَّة عنوان المخطوطة بلفظ: «**تحفة الإخوان في فضل كلمة الإيمان**»، وأما في المقدمة فقال: «فهذه أربعون حديثا في فضل كلمة التوحيد»، وأما الكتب التي ترجمت للمؤلف فقد أثبتوا العنوان بلفظ[٥]:«تحفة الإخوان بفضائل

(١) عبد السلام الوجيه أعلام المؤلفين الزيدية، (صـ١١٧٦)، مع تعديل الاسم الذي حصل فيه القلب.

(٢) محمد زبارة ملحق البدر الطالع، (٢/٢٣٨).

(٣) محمد زبارة ملحق البدر الطالع، (٢/٢٣٩).

(٤) الضحياني الجواهر المضيئة، (صـ ٤٣١)، ومحمد زبارة ملحق البدر الطالع، (٢/٢٤٠) الأكوع وهجر العلم ومعاقله في اليمن، (٢/٥٨٧)، عبدالسلام الوجيه أعلام المؤلفين الزيدية، (صـ١١٧٦).

(٥) الأكوع هجر العلم ومعاقله في اليمن، (٢/٥٨٧)، وعبدالسلام الوجيه أعلام المؤلفين الزيدية، (صـ١١٧٦)، اولحبشي مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، (صـ٧٥).

كلمة الإيمان»، بالجمع، وزاد الأكوع «في فضائل كلمة التوحيد»، ولا يضر هذا الاختلاف؛ إذ ربما نظروا إلى المعنى ولم يلتزموا اللفظ، وعليه فقد تم اعتماد العنوان الذي في طُرَّة المخطوطة لسببين:

السبب الأول: أنه متفق من حيث السجع بين كلمتي (الإخوان، والإيمان)، فلعلَّه مقصود هذا السجع في العنوان.

السبب الثاني: أن الاختلاف اليسير لا يُؤثر في العنوان؛ إذ المؤدَّى واحد.

ثانياً: صحة نسبتها إلى مؤلفها.

هناك عدة أمور تؤكد صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف، منها:

١- ما جاء في طُرَّة الغلاف للمخطوطة، فقد نسب المخطوطة إلى مؤلفها، فقال: «تحفة الإخوان في فضل كلمة الإيمان»، للسيد الجليل العلامة يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة - رحمه الله تعالى- وغفر لنا وله، ولوالدينا وللمؤمنين أجمعين، آمين".

٢- الكتب التي ترجمت للمؤلف نسبت هذا العنوان إلى العلامة يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة[(١)]، إلا أنهم ذكروا بعنوان: «تحفة الإخوان بفضائل كلمة الإيمان»، زاد القاضي إسماعيل بن علي الأكوع [ت: ١٤٢٩هـ] «في فضائل كلمة التوحيد»، ولا يضر هذا الاختلاف.

٣- تاريخ كتابة العلامة يوسف بن الحسين زبارة للمخطوطة، تُؤكد هذه الدقة في نسبة المخطوطة لمؤلفه، بقلم المؤلف في عام (١١٥٤هـ) [(٢)].

فمن خلال هذه الأمور، تجعل القلب يطمئن، ويقطع بصحة نسبة الكتاب للعلامة يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة- رحمه الله- ، والله الموفق للصواب.

ثالثاً: منهج المؤلف فيها.

يمكن معرفة منهج أي مؤلف في كتابه من خلال عدة جوانب منها:

---

(١) الأكوع هجر العلم ومعاقله في اليمن، (٥٨٧/٢)، وعبدالسلام الوجيه أعلام المؤلفين الزيدية، (صـ١١٧٦)، والحبشي مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، (صـ٧٥).

(٢) الحبشي مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، (صـ٧٥).

الجانب الأول: ما يذكره المؤلف نفسه في المقدمة لكتابه، وما يبينه من المنهجية التي سيسير عليها، وقد قال المؤلف رحمه الله :"جمعتها من عدة كتب وعزوت كل حديث إلى الكتاب الذي نقلته"، وهذا يعني أنه نقل بواسطة، ولم يرجع إلى الكتب التي خرَّجت الحديث، علماً بأن أصحاب الكتب التي عزا إليهم يذكرون – غالبا- من أخرج الحديث من أصحاب الكتب الحديثية.

الجانب الثاني: ما يتتبعه الباحث عن طريق الاستقراء لمنهجية المؤلف في كتابه، ويمكن تلخيص ذلك في الآتي:

أولاً: كان العلامة يوسف زبارة رحمه الله: بضاعته متواضعة في علم الحديث، وقد صرَّح بهذا بقوله: "مع اعترافي أن رتبتي في العلوم قاصرة، وتجارتي فيها بائرة"، وربما هذا من تواضعه.

ثانياً: قيمة الكتاب العلمية: يكفيه شرفاً أنَّ أحاديثه في فضل كلمة الإيمان، وإن كان بعض أحاديثه لا تصح.

ثالثاً: طريقته في التخريج: يقوم بذكر الحديث ثم يذكر الكتاب الذي نقل منه.

رابعاً: تقسيمه للكتاب وتبويبه وفصوله، لم يقسم الأحاديث ولم يبوبها، وإنما ذكرها تباعا مكتفيا بقوله: الحديث الأول، الحديث الثاني، وهكذا.

خامساً: أسلوبه ولغته في الكتاب امتازت بسلامة اللغة، وقد أوجز في إيصال المقصود من غير إطناب، ولا إخلال.

سادساً: حُكمه على الأحاديث: لم يحكم المؤلف على الأحاديث بالصحة أو الضعف، وإنما عزاها إلى الكتب التي نقل منها.

المطلب الثاني: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تخريجه، ووصف المخطوطة، مع صور توثيقية للنسخة.

أولاً: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف(مرتبة هجائياً):

١- تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، لحسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري (ت: ٩٦٦هـ).

٢- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، لعبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (ت: ٦٥٦هـ).

٣- تفسير الثمرات اليانعة والأحكام الواضحة القاطعة، للفقيه يوسف بن أحمد بن عثمان الثلائي(ت:٨٣٢هـ).

٤- تيسير الوصول إلى جامع الأصول، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الشيباني الشافعي، الشهير بابن الديبع (ت:٩٤٤هـ).

٥- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ).

٦- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت: ٥٤٤هـ).

٧- شفاء الأوام في أحاديث الأحكام للتمييز بين الحلال والحرام، للحسين بن بدر الدين محمد بن أحمد (ت:٦٦٢هـ).

٨- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ) .

٩- الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ).

١٠- مسند زيد بن علي، لزيد بن علي بن الحسين بن علي (ت:١٢٢هـ).

١١- من أسرار التنزيل، لفخر الدين محمد بن عمر الرازى (ت: ٦٠٦هـ).

ثانياً: وصف المخطوطة.

نسخة المخطوطة (أ) توجد في مكتبة محمد بن محمد المنصور، صنعاء، ونسخة(ب) في المكتبة الغربية رقم: (٢٧٥)، ونسخة(ج) في مكتبة محمد بن محمد زبارة، ضمن مجموع نسخت عام (١٣٣٢هـ) باسم يوسف بن أحمد[١]،

(١) عبد السلام الوجيه أعلام المؤلفين الزيدية، (صـ١١٧٦)، الحبشي مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، (صـ٧٥).

ولم أستطع العثور عليها، وإنما معلومات في الفهرسة والمواقع، واعتمدت نسخة إسماعيل بن علي صلاح الدين والتي خطَّها (في ١٨ رمضان ١٣٤٧هـ) في مدينة صنعاء، وهي نسخة واضحة مكتملة، عدد ألواحها(٤) صفحة يمين، وصفحة يسار، بدون لقطة العنوان، ومتوسط الصفحة (٢٧) سطراً، ومعدَّل الكلمات في كل سطر(١٢) كلمة، ونوع الخط: نسخي ممتاز، مرتبة الحديث الأول، الحديث الثاني وهكذا، وملوَّن الرقم الكتابي باللون الأحمر، ونهاية كل لوح على الجهة اليسرى، الكلمة التي يبدأ بها اللوح الثاني، أولها:" بسم الرحمن الرحيم"، وآخرها" الحمد لله رب العالمين".

ثالثاً: صور للمخطوطة.

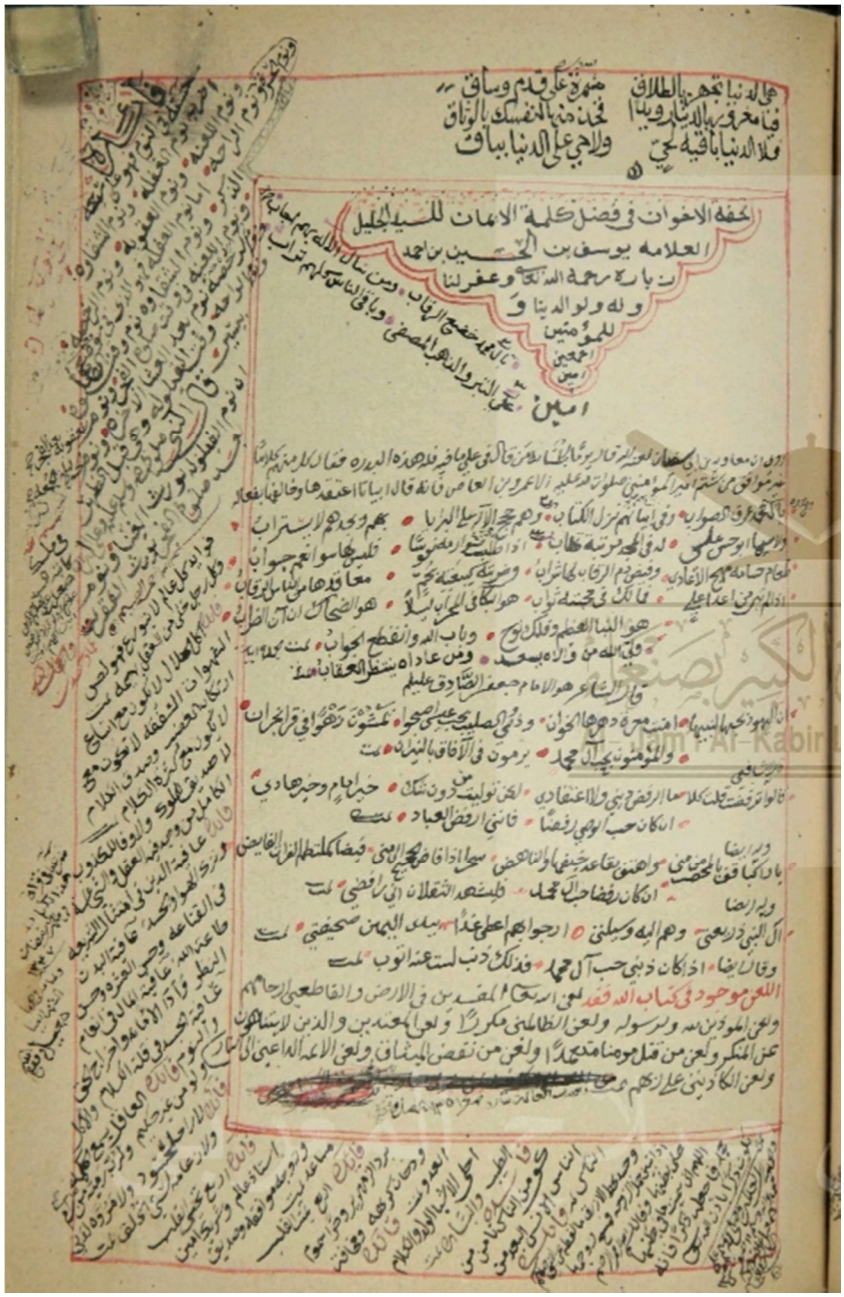

غلاف المخطوطة

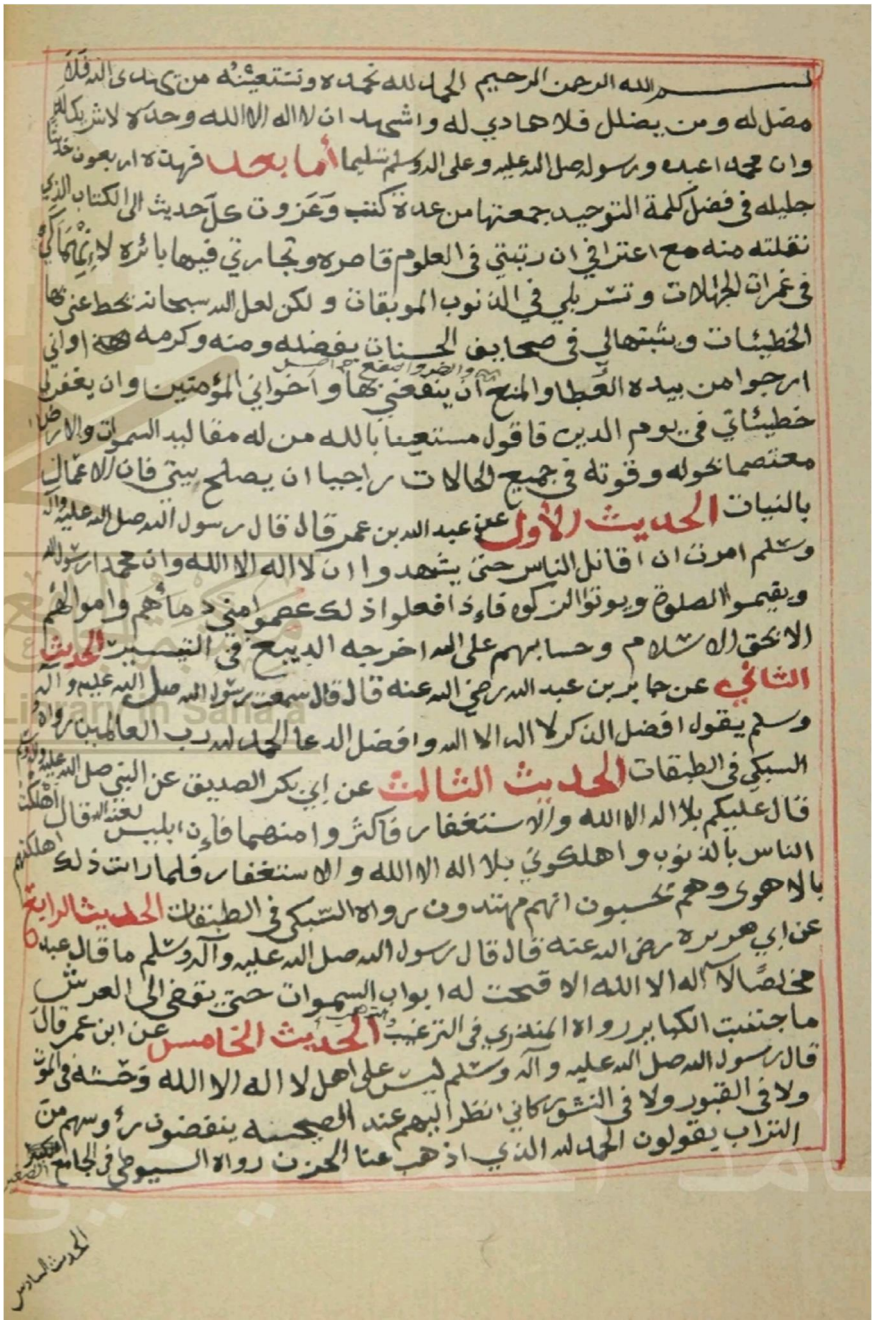

الصفحة الأولى من المخطوطة

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

المبحث الثالث: تحقيق نصّ المخطوطة.

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

الحمد لله نحمده[٢] ونستعينه[٣] من (يهد)[٤] الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما.

أما بعد: فهذه أربعون حديثا جليلة في فضل كلمة التوحيد، جمعتها من عدة كتب، وعزوت كل حديث إلى الكتاب الذي نقلته منه[٥]، مع اعترافي أن رتبتي في العلوم قاصرة وتجارتي فيها بائرة؛ لانهماكي في غمرات الجهالات وتسربلي في الذنوب الموبقات[٦]، ولكن لعلَّ الله سبحانه يحط عني بها الخطيئات، ويثبتها لي في صحايف الحسنات بفضله ومنِّه وكرمه، هذا وإني أرجو مَنْ بيده العطا والمنع والضر والنفع أن ينفعني بها وإخواني المؤمنين، وأن يغفر لي خطيئاتي في يوم الدين[٧].

فأقول مستعينا بالله، من له مقاليد السماوات والأرض معتصما بحوله وقوته في

---

(١) ابتدأ المؤلف مخطوطه بالبسملة؛ لأنها سبب لتمام البركة في كل ما يُهتم به شرعاً.

(٢) ثنَّى بالحمد بعد البسملة تبركاً؛ لأنه إن خلا من ذلك، نقصت البركة.

(٣) الاستعانة لغة: طلب الإعانة من الغير، واصطلاحا هي: الاعتماد على الله تعالى في جلب المنافع، ودفع المضار، مع الثقة به في تحصيل ذلك. انظر: التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي (صـ٤٨)، وتيسير الكريم الرحمن، للسعدي (صـ٣٩).

(٤) في المخطوطة" من يهدي" بالياء، ولعلَّه سبق قلم من الناسخ، والصواب ما أثبته؛ لأن الفعل سُبق بأداة شرط جازمة.

(٥) نقل الأحاديث من غير مظانها في أغلبها، والأصل هو الرجوع إلى كتب الفن والتخصص، ومع هذا فهذه مزية تدل على صدقه حيث عزاها إلى المكان التي نقلها منه، ولم ينسبها إلى كتب الحديث التي هي غالبا مسندة في الكتب التي نقل منها.

(٦) هذا من تواضعه رحمه الله، وهذا شأن العلماء وحالهم مع أنفسهم.

(٧) الطمع هنا بمعنى الرجاء، وهذا الدعاء لعلَّه تأسيا بإبراهيم عليه الصلاة والسلام حيث قال ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾ [الشعراء:٨٢]، وقيل: هو بمعنى اليقين في حق إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وبمعنى الرجاء في حق المؤمنين سواه. انظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١١١/١٣).

جميع الحالات راجيا أن يصلح نيتي، «فإن الأعمال بالنيات» [١].

الحديث الأول: عن عبدالله بن عمر [رضي الله عنهما] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله». أخرجه (الديبع) [٢] في التيسير [٣].

الحديث الثاني: عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله رب العالمين». رواه السبكي في الطبقات [٤].

الحديث الثالث: عن أبي بكر الصديق[رضي الله عنه] عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار فأكثروا منهما فإن إبليس - لعنه الله- قال: أهلكت الناس بالذنوب وأهلكوني بلا إله إلا الله والاستغفار، فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء وهم يحسبون أنهم مهتدون». رواه السبكي في الطبقات [٥].

---

(١) هذا طرف من حديث عمر رضي الله عنه، أخرجه البخاري رقم: (١)، ومسلم رقم: (١٩٠٧)، بلفظ: "إنما الأعمال بالنيات".

(٢) هو مشهور" بابن الديبع"، وليس الديبع.

(٣) تيسير الوصول إلى جامع الأصول (١/١٧)، وقال :" أخرجه الشيخان ولم يذكر مسلم" إلا بحق الإسلام"، قلت: أخرجه البخاري رقم: (٢٥)، ومسلم رقم: (٢١).

(٤) طبقات الشافعية (٢٧/١)، وقال: "رواه النسائي في عمل اليوم والليلة عن يحيى بن حبيب بن عربي ورواه ابن ماجه في ثواب التسبيح عن دحيم كلاهما عن موسى بن إبراهيم، وقال الترمذي حسن غريب"، قلت: أخرجه ابن ماجه رقم: (٣٨٠٠)، والترمذي رقم: (٣٣٨٣)، وحسَّنه، والنسائي في عمل اليوم الليلة رقم: (٣٨١).

(٥) طبقات الشافعية (٢٨/١)، وقال:" لم يخرجه أحد من الأئمة الستة، وليس لأبي رجاء في الكتب الستة شيء لا عن أبي بكر ولا عن غيره ولكن في أبي داود والترمذي من حديث عثمان بن واقد عن أبي نصيرة عن مولى لأبي بكر الصديق عن أبي بكر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة"، قلت: أخرجه بلفظ المؤلف أبو يعلى الموصلي في مسنده رقم: (١٣٦) بإسناد ضعيف، وفيه علتان: الأولى: عبد الغفور بن عبد العزيز=

الحديث الرابع: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «ما قال عبد مخلصا لا إله إلا الله إلا فتحت له أبواب السماوات حتى يفضي إلى العرش ما اجتنبت الكبائر». رواه المنذري في الترغيب والترهيب(١).

الحديث الخامس: عن ابن عمر[رضي الله عنهما] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في الموت، ولا في القبور ولا في النشور، كأني أنظر إليهم عند الصيحة ينفضون رؤوسهم من التراب يقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن». رواه السيوطي في الجامع الصغير(٢).

الحديث السادس: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن لله تبارك وتعالى عمودا من نور بين يدي العرش، فإذا قال العبد: لا إله إلا الله اهتز ذلك العمود، فيقول الله تبارك وتعالى: اسكن، فيقول: كيف أسكن ولم تغفر لقائلها، فيقول جل وعلا: قد غفرت له، فيسكن عند ذلك». رواه المنذري في

=أبو الصباح الواسطي، قال عنه يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء، وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث، وقال البخاري: تركوه. انظر: لسان الميزان، لابن حجر (٤٣/٤)، والثانية: عثمان بن مطر الشيباني، متفق على ضعفه. انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر(١٥٤/٧)، وأما لفظ السبكي فأخرجه أبو داود رقم: (١٥١٤)، والترمذي رقم: (٣٠٠٩)، وقال: حديث غريب، وليس إسناده بالقوي.

(١) رقم: (٢٣٤٧)، وقال:" رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب"، قلت: أخرجه الترمذي رقم: (٣٥٩٠)، وحسَّنه، إلا أنه زاد:" ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصا"، فزاد لفظ:" قط"، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى رقم: (١٠٦٠١)، بدون لفظ: "قط".

(٢) الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، رقم: (١٠٢٤٤)، قلت: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط رقم: (٩٤٤٥)، وفي الدعاء رقم: (١٤٨٤)، والبيهقي في شعب الإيمان رقم: (٩٩)، وفي سنده يحيى الحماني متَّهم بسرقة الحديث. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ترجمة رقم (٧٥٩١)، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم، ضعيف. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ترجمة رقم: (٣٦١)، وضعَّفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم: (٤٨٩٨)، وفي سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم: (٣٨٥٣).

الترغيب والترهيب[١].

الحديث السابع: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «حضر ملك الموت رجلاً قال: فنظرت إلى قلبه فلم أجد فيه خيرا فلما أردت أن أجذب روحه وجدت طرف لسانه لاصقا بحنكه يقول: لا إله إلا الله فغفر الله له وأدخله الجنة، ونظر إلى يديه ورجليه فلم أر خيرا». رواه السبكي في الطبقات[٢].

الحديث الثامن: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله، قبل أن يحال بينكم وبينها». رواه المنذري في الترغيب والترهيب[٣].

الحديث التاسع: عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبدالله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل». رواه الديبع في

---

(١) رقم: (٢٣٥٨)، وقال:" رواه البزار وهو غريب"، قلت: أخرجه البزار في مسنده رقم: (٨٠٦٥)، وقال:" عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرة ليس بالقوي في الحديث، وإنما ذكرنا هذا الحديث لحسن كلامه"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد رقم: (١٦٨٠٤):"وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو، وهو ضعيف جدا".

(٢) طبقات الشافعية (٤٣/١)، قلت: أخرج نحوه البيهقي في شعب الإيمان رقم: (٩٨٤)، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وابن أبي الدنيا في المحتضرين رقم: (٩)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء رقم: (٤): وإسناده جيد، إلا أن في رواية البيهقي "رجلا لم يسم" وسمي في رواية الطبراني "إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو ضعيف"، وضعَّفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم: (٢٧٢٥).

(٣) رقم: (٢٣٥٥)، وقال:" رواه أبو يعلى بإسناد جيد قوي"، قلت: أخرجه أبو يعلى في مسنده رقم: (٦١٤٧)، وقال ابن حجر : "هذا حديث حسن غريب، ورجال سنده مصريون إلى التابعي". انظر: نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار (٢٨٤/٤)، وحسَّنه الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم: (١٢١٢)، وفي السلسلة الصحيحة رقم: (٤٦٧).

التيسير[١].

الحديث العاشر: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال: «قد ظننت أن لا يسألني عن هذه أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي من قال: لا إله إلا الله مخلصا من قلبه». رواه الديبع في التيسير[٢].

الحديث الحادي عشر: عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، بعثني بالحق، ويؤمن بالموت، ويؤمن بالبعث بعد الموت، ويؤمن بالقدر». رواه الديبع في التيسير[٣].

الحديث الثاني عشر: عن عبدالله بن عمر[رضي الله عنهما] قال له رجل ألا تغزو؟ فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إن الإسلام بني على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان». رواه الديبع في التيسير[٤]. [٨٤].

الحديث الثالث عشر: روي أن المأمون لما انصرف من المرو يريد العراق وكان على مقدمته علي بن موسى الرضا - عليه السلام- ، وقام إليه قوم من المشايخ وقالوا:

---

(١) تيسير الوصول إلى جامع الأصول (١/١٠)، وقال :" أخرجه الشيخان والترمذي"، قلت: المؤلف جمع حديثين في حديث واحد، أما قوله " أكثر من شهادة"، ففي الحديث الثامن، وأما بقية الحديث فأخرجه البخاري رقم: (٣٤٣٥)، ومسلم رقم: (٢٨)، والترمذي رقم: (٢٤٣٤)، إلا أن لفظ الترمذي في حديث الشفاعة:" يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟".

(٢) تيسير الوصول إلى جامع الأصول (١/١٢)، وقال :" أخرجه البخاري"، قلت: أخرجه البخاري رقم: (٩٩)، ورقم: (٦٥٧٠).

(٣) تيسير الوصول إلى جامع الأصول (١/١٧)، وقال :" أخرجه الترمذي"، قلت: أخرجه الترمذي رقم: (٢١٤٥)، وصحَّحه.

(٤) تيسير الوصول إلى جامع الأصول (١/١٣)، وقال :" أخرجه الخمسة إلا أبا داود"، قلت: أخرجه البخاري رقم: (٨)، ومسلم رقم: (١٦)، والترمذي رقم: (٢٦٠٩)، والنسائي رقم: (٥٠٠١)، ولفظ المؤلف هو لفظ النسائي، ولفظ مسلم قريب منه، إلا أن مسلما قدَّم الصوم على الحج.

نسألك بحق قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تحدثنا بحديث ينفعنا، فروى عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل أنه قال: «لا إله إلا حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي». رواه (الرازي) [١] في أسرار التنزيل[٢].

الحديث الرابع عشر: روي عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «يفتح الله أبواب الجنة، وينادي منادي من تحت العرش أيتها الجنة وما فيك من النعيم، فتنادي الجنة ومن فيها: نحن لأهل لا إله إلا الله، ونشتاق لأهل لا إله إلا الله، ولا علينا إلا أهل لا إله إلا الله، ونحن مُحرَّمون على من لم يقل: لا إله إلا الله، ومن لا يؤمن بلا إله إلا الله، وعند هذا تقول النار وكل ما فيها من العذاب: لا يدخلني إلا من أنكر لا إله إلا الله، ولا أطلب إلا من كذّب بلا إله إلا الله، ولا أهلي إلا ممن جحد لا إله إلا الله، وليس غضبي إلا على من أنكر لا إله إلا الله، قال: فتجي رحمة الله ومغفرته فيقولان: إنا لأهل لا إله إلا الله، وناصران لمن قال: لا إله إلا الله، ونجيب على من قال: لا إله إلا الله، ومنفعلان على من لم يقل: لا إله إلا الله، ويقول الله عز وجل: أبحت الجنة لمن قال: لا إله إلا الله، وحرمت النار على من قال: لا إله إلا الله، وأغفر كل ذنب لمن قال: لا إله إلا الله، ولا أحجب رحمة ولا مغفرة على من قال: لا إله إلا الله، وما خلقت الجنة إلا لأهل لا إله إلا الله، فلا يخالطوا إلا (إلا الله)[٣] بما يوافق لا إله إلا الله». رواه (الرازي) [٤] في أسرار التنزيل[٥].

---

(١) ما بين القوسين هكذا في المخطوطة، وهو تصحيف وصوابه :" الرازي".

(٢) من أسرار التنزيل، للرازي (صـ٥٦). بتحقيق عبدالقادر عطاء. قلت: ولم يشكل" حُصني" بالضم، والحديث أخرجه الشجري في الأمالي رقم: (١٨٥)، قال العراقي:" أخرجه الحاكم في التاريخ، وأبو نعيم في الحلية من طريق أهل البيت من حديث علي بإسناد ضعيف جداً، وقول أبي منصور الديلمي إنه حديث ثابت مردود عليه"، انظر: تخريج أحاديث الإحياء رقم: (١)، وضعَّفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم: (٤٠٤٧).

(٣) في المخطوطة (البزاري)، ولعلَّه خطأ في النسخ، والصواب ما أثبته.

(٤) في المخطوطة (البزاري)، ولعلَّه خطأ في النسخ، والصواب ما أثبته.

(٥) من أسرار التنزيل، للرازي (صـ٥٦). بتحقيق عبدالقادر عطاء. مختصرا، قلت: أورد بعضه الصفوري في نزهة المجالس ومنتخب النفائس (٢٠/١) من قول ابن عباس رضي الله عنهما، ولم أجده في كتب الحديث.

الحديث الخامس عشر: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «من قرأ عند منامه ﴿ شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَـاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُـوَ الْعَزِيـزُ الْحَكِيم، إِنَّ الـدِّينَ عِنـدَ اللّـهِ الإِسْـلاَمُ﴾آل عمران:١٨- ١٩] خلق الله تعالى سبعين ألف خلق يستغفرون له إلى يوم القيامة وأنا على ذلكم من الشاهدين». رواه (الرازي) [١] في أسرار التنزيل[٢].

الحديث السادس عشر: عن علي كرَّم الله وجهه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي و﴿ شَهِدَ اللّهُ﴾آل عمران:١٨] إلى قوله: ﴿ إِنَّ الـدِّينَ عِنـدَ اللّـهِ الإِسْـلاَمُ﴾آل عمـران:١٩] و ﴿ قُـلِ اللَّهُـمَّ مَالِـكَ الْمُلْـكِ﴾ آل عمران:٢٦] إلى قوله : ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾آل عمران:٢٧] ما بينهن وبين الله حجاب، يقول الله عز وجل: بي حلفت لا يقرأكن أحد من عبادي إلا جعلت الجنة مأواه على ما كان منه، ولأسكنه حضرة الفردوس، ولأنظرن إليه بعين الرحمة كل يوم سبعين مرة ، ولقضيت له كل يوم سبعين حاجة، أدناها المغفرة، وأحفظه من كل عدو وحاسد». رواه (البزاري) [٣] في أسرار التنزيل[٤].

الحديث السابع عشر: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «ما من عبد يقول أربع مرات: اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا، وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك، إني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك، إلا كتب الله له

---

(١) في المخطوطة (البزاري)، ولعلَّه خطأ في النسخ، والصواب ما أثبته.

(٢) من أسرار التنزيل، للرازي (صـ٥٧). بتحقيق عبدالقادر عطاء، قلت: إلا أنه أورده من حديث أنس، وأخرج قريبا منه المستغفري في فضائل القرآن رقم: (٧٦٩)، ولم أجده في كتب الحديث.

(٣) في المخطوطة (البزاري)، ولعلَّه خطأ في النسخ، والصواب ما أثبته.

(٤) من أسرار التنزيل، للرازي (صـ٥٧)، بتحقيق عبدالقادر عطاء، قلت: أخرجه المستغفري في فضائل القرآن رقم: (٧٦٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم: (١٢٥)، قال العراقي:" وفيه الحارث بن عمير وفي ترجمته ذكره ابن حبان في الضعفاء وقال موضوع لا أصل له"، انظر: تخريج أحاديث الإحياء رقم: (٥)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم: (٦٩٨) :" موضوع".

كتابا بالعتق من النار». رواه (البزاري)[(١)] في أسرار التنزيل[(٢)].

الحديث الثامن عشر: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «[قال][(٣)] موسى صلى الله عليه وسلم: يا رب علمني شيئا أذكرك به وأدعوك به، قال: قل لا إله إلا الله، قال يا رب كل عبادك يقول بهذا، قال: قل لا إله إلا الله، قال: إنما أريد شيئا تخصني به، قال: يا موسى لو أن السموات السبع والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهم لا إله إلا الله». رواه المنذري[(٤)].

الحديث التاسع عشر: عن أنس رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال - ومعاذ رديفه- : «يا معاذ» قال: لبيك يا رسول الله وسعديك -ثلاثا- قال: «ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار»، قال يا رسول الله: أفلا أخبر به الناس فيستبشروا؟ قال: «إذا يتَّكلوا»، وأخبر بها معاذ عند موته تحرجا من الإثم أن يكون كتمه. رواه المنذري في الترغيب والترهيب[(٥)].

---

(١) في المخطوطة (البزاري)، ولعلَّه خطأ في النسخ، والصواب ما أثبته.

(٢) من أسرار التنزيل، للرازي (صـ٥٧)، بتحقيق عبدالقادر عطاء، قلت: إلا أنه قال "صكا" بدل "كتابا"، أخرجه ابن أبي شيبة في العرش رقم: (٣٦)، وأخرج قريبا منه الطبراني في الدعاء رقم: (٢٩٨)، وسنده ضعيف من أجل عمرو بن عطية وأبيه عطية بن سعد العوفي. انظر: ملتقى أهل الحديث، رابط: http://www.ahlalhdeeth.com

(٣) ما بين المعكوفتين لعلَّه سقط على الناسخ فأثبته؛ ليستقيم الكلام.

(٤) رقم: (٢٣٤٩)، وقال :" رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم كلهم من طريق دراج عن أبي الهيثم عنه، وقال الحاكم صحيح الإسناد"، قلت: أخرجه ابن حبان في صحيحه رقم: (٦٢١٨)، والحاكم في المستدرك رقم: (١٩٣٦)، والنسائي في السنن الكبرى رقم: (١٠٦٠٢)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد رقم: (١٦٨٠٢):" رواه أبو يعلى، ورجاله وثقوا، وفيهم ضعف"، وفي سنده درَّاج أبو السمح وهو ضعيف، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر ترجمة رقم: (١٨٢٤)، وضعَّفه شعيب الأرنؤوط في تحقيقه على صحيح ابن حبان.

(٥) رقم:(٢٣٤٤)، وقال :" رواه البخاري ومسلم"، قلت: أخرجه البخاري رقم: (١٢٨)، ومسلم رقم: (٣٢).

الحديث العشرون: عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «من قال: لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة»، قيل: وما إخلاصها؟ قال: «أن تحجزه عن محارم الله عز وجل». رواه المنذري في الترغيب والترهيب[(١)].

الحديث الحادي والعشرون: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم[أنه قال][(٢)]:«جددوا إيمانكم»، قيل يا رسول الله كيف نجدد إيماننا؟ قال: «أكثروا من قول لا إله إلا الله». رواه المنذري في الترغيب[(٣)].

الحديث الثاني والعشرون: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم : «الإيمان بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان». رواه السيوطي في الجامع الصغير[(٤)].

الحديث الثالث والعشرون: عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم : «دخلت الجنة فرأيت في عارضتي الجنة ثلاثة أسطر بالذهب، السطر الأول: لا إله إلا الله محمد رسول الله، والسطر الثاني: ما قدمنا وجدنا وما أكلنا ربحنا[٨٥] وما خلفنا خسرنا، والسطر الثالث: أمةٌ مذنبة ورب غفور». رواه السيوطي في الجامع الصغير[(٥)].

---

(١) رقم: (٢٣٤٥)، وقال :" رواه الطبراني في الأوسط وفي الكبير، إلا أنه قال: أن تحجزه عما حرم الله عليه"، قلت: أصله في البخاري رقم: (٩٩)، وأما الزيادة: " قيل وما إخلاصها..."، أخرجها الطبراني في المعجم الأوسط رقم: (١٢٣٥)، وفي المعجم الكبير رقم: (٥٠٧٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد رقم: (١٨)، :" في إسناده محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، وهو وضَّاع ".

(٢) ما بين المعكوفتين لعلَّه سقط على الناسخ فأثبته؛ ليستقيم الكلام.

(٣) رقم: (٢٣٥٢)، وقال :" رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن"، قلت: أخرجه أحمد في مسنده رقم: (٨٧١٠)، ولم أجده عند الطبراني، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد رقم: (١٥٩) :" رواه أحمد، وإسناده جيد، وفيه سمير بن نهار وثَّقه ابن حبان".

(٤) الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، رقم: (٥٠٩٢)، قلت: أخرجه مسلم رقم: (٣٥).

(٥) الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، رقم: (٦٣٠٦)، قلت: قال الألباني :" رواه الرافعي في "تاريخه" (٣/ ٩١) معلقاً بإسناد مظلم عن علي بن عاصم عن حميد الطويل"، انظر: السلسلة الضعيفة رقم: (٣٢٩١)، وضعَّفه في ضعيف الجامع الصغير رقم: (٢٩٦٢).

الحديث الرابع والعشرون: عن ابن عمر[رضي الله عنهما] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لما أسرى بي إلى السماء إذا على العرش مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعليّ». رواه الديار بكري في الخميس، قلت: وهو بهذا اللفظ في بعض نسخ الشفاء للقاضي عياض رحمه الله[1].

الحديث الخامس والعشرون: عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :«مفتاح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله ». رواه ابن القيم في حادي الأرواح[2].

الحديث السادس والعشرون: عن عبدالرحمن بن سمرة [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إني رأيت البارحة عجبا رجلا رأيت من أمتي قد احتوشته[3] ملائكة العذاب فجاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك، ورأيت رجلا من أمتي قد انبسط عليه عذاب القبر فجاءته صلاته فاستنقذته من ذلك، ورأيت رجلا من أمتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه منهم، ورأيت رجلا من أمتي

---

(١) تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، (٣١٣/١)، والشفا بتعريف حقوق المصطفى، لعياض بن موسى بن عياض اليحصبي (١٧٤/١)، عن أبي الحمراء، وقال صاحب الحاشية:" (قوله عن أبي الحَمْراء) بفتح المهملة وسكون الميم والمد، اسم لصحابيين أحدهما: مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج هذا الحديث عنه ابن ماجه، والآخر مولى آل عفراء، ولا يعلم له رواية، قلت: أخرج الحديث الطبراني في المعجم الكبير رقم: (٥٢٦)، عن أبي الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وسلم، وزاد: "ونصرته"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد رقم: (١٤٧٠٢):" وفيه عمرو بن ثابت، وهو متروك".

(٢) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، (صـ٦٨)، وقال:" رواه الإمام أحمد في مسنده"، قلت: لم أجده عند أحمد بهذا اللفظ، وإنما بلفظ:" مفتاح الجنة الصلاة"، رقم: (١٤٦٦٢)، وضعَّفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم: (٥٢٦٥)، وأورده البخاري في ترجمة باب(٧١/٢) بلفظ:" وقيل لوهب بن منبه: أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة؟ قال: «بلى، ولكن ليس مفتاح إلا له أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك، وإلا لم يفتح لك».

(٣) يقال: احتوش القوم على فلان، إذا جعلوه وسطهم، وتحوشوا عنه إذا تنحوا. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٤٦١/١).

يلهث عطشا فجاءه صيام شهر رمضان فسقاه، ورأيت رجلا من أمتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فجاءته حجته وعمرته فاستخرجاه من الظلمة، ورأيت رجلا من أمتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره لوالديه فرده عنه، ورأيت رجلا من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلة الرحم فقالت إن هذا كان واصلا لرحمه فكلموه وكلمهم وصار معهم، ورأيت رجلا من أمتي يأتي النبيين وهم حلق حلق كلما مر على حلقة طرد فجاء اغتساله من الجنابة فأخذ بيده وأجلسه إلى جنبي، ورأيت رجلا من أمتي يتقي وهج النار بيديه عن وجهه فجاءته صدقته فصارت ظلة على رأسه وسترا عن وجهه، ورأيت رجلا من أمتي هوى في النار فجاءته دموعه اللاتي بكى بها من خشية الله في الدنيا فأخرجته من النار، ورأيت رجلا من أمتي قد هوت صحيفته إلى شماله فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه، ورأيت رجلا من أمتي قد خف ميزانه فجاء أفراطه فثقلوا ميزانه، ورأيت رجلا من أمتي على شفير جهنم فجاءه وجله من الله فاستنقذه من ذلك، ورأيت رجلا من أمتي يرعد كما ترعد السعفة[1] فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته، ورأيت رجلا من أمتي يزحف على الصراط مرة ويحبو مرة فجاءته صلاته علي فأخذت بيده فأقامته على الصراط حتى جاوز، ورأيت رجلا من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت الأبواب دونه فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله فأدخلته الجنة». رواه السيوطي في الجامع الصغير[2].

الحديث السابع والعشرون: عن عبد الله بن عمرو بن العاص [رضي الله عنهما] أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الله سيخلص رجلا من أمتي على رؤوس

---

(١) السعفة : ورق النخل، ومعنى ترعد، أي تهبه الرياح. هذا الغريب مكتوب على الهامش الأيمن من المخطوطة فلا أدري أهو من المخطوط أو زيادة توضيح من الناسخ؟

(٢) الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، رقم: (١٦٤٧)، قلت: أخرجه ابن كثير بطوله في جامع المسانيد والسنن رقم: (٦٩٣٧)، قال المناوي:" وإسناده ضعيف رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما سليمان الواسطي، وفي الآخر خالد المخزومي وكلاهما ضعيف"، انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير(١/٣٧٠)، وضعَّفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم: (٢٠٨٦)، وفي السلسلة الضعيفة رقم: (٧١٢٩).

الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر، ثم يقول أتنكر من هذا شيئا؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول لا يا رب فيقول فلك عذر؟ فقال لا يا رب فيقول الله تعالى بلى إن لك عندنا حسنة فإنه لا ظلم عليك اليوم فيخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله، فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول الله عز وجل فإنك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء». رواه المنذري في الترغيب والترهيب(١).

الحديث الثامن والعشرون: عن علي كرَّم الله وجهه في الجنة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «أعطيت ثلاثا لم يعطهن نبي قبلي جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، قال الله تعالى: ﴿ فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء:٤٣] وأحل لي المغنم ولم تحل لأحد قبلي، قال الله تبارك وتعالى:﴿ وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى﴾[الأنفال:٤١]، ونُصرت بالرعب على مسيرة شهر، وفُضِّلت على الأنبياء بثلاث: تأتي أمتي يوم القيامة غُرا محجلين(٢) من أثر الوضوء معروفين من بين الأمم، ويأتي المؤذنون أطول الناس أعناقا، ينادون بشهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله، والثالثة ليس نبي إلا وهو يحاسب يوم القيامة بذنب غيري لقوله تعالى: ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[الفتح:٢] ». رواه الإمام زيد بن علي رضي الله عنهما في المجموع(٣).

---

(١) رقم: (٢٣٦٢)، وقال:" رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم"، قلت: أخرجه ابن ماجه رقم: (٤٣٠٠)، والترمذي رقم: (٢٦٣٩)، وحسَّنه، وابن حبان في صحيحه رقم: (٢٢٥)، والبيهقي في شعب الإيمان رقم: (٢٧٩).

(٢) الغُرَّة: بياض في الوجه، والتحجيل: بياض في الرجلين. انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي (٤٤٧/٣).

(٣) مسند زيد بن علي رقم: (٧٥)، قلت: لم أجده بهذه التركيبة في كتب الحديث، وإن كانت بعض فقراته في الصحيحين، مثل :" أعطيت خمسا لم يعطهن.."، أخرجه البخاري رقم: (٣٣٥)، ومسلم: رقم: (٥٢١)، وحديث :" إن أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء"، أخرجه البخاري رقم: (١٣٦)، ومسلم رقم: (٢٤٦)، وحديث: "المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة" أخرجه مسلم رقم: (٣٨٧).

الحديث التاسع والعشرون: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إن صدقة السر تطفىء غضب الرب، وإن صلة الرحم تزيد في العمر، وإن صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وإن قول لا إله إلا الله يدفع عن قائلها سبعة وسبعين بابا من البلاء أدناها الغم». رواه السيوطي في الجامع الصغير(١).

الحديث الثلاثون: عن عبدالله بن عمر[رضي الله عنهما] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة، وبنى له بيتا في الجنة». رواه السيوطي في الجامع الصغير(٢).

الحديث الحادي والثلاثون: عن عمر [رضي الله عنه] أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من توضأ فأحسن وضوءه ثم قال أشهد أن[٨٦] لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، وأن محمدا عبده ورسوله صادقاً من قلبه فتح الله له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء». رواه الأمير حسين في الشفاء(٣).

---

(١) الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، رقم: (٣٩٥٦)، قلت: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق رقم: (٢٠٥٥)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وضعَّفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم: (١٨٧٣)، وأخرج ابن حبان في صحيحه رقم: (٣٣٠٩)، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصدقة تطفيء غضب الرب، وتدفع ميتة السوء"، وأما لفظ: "صدقة السر تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر، وفعل المعروف يقي مصارع السوء"، فأخرجه الطبراني في الأوسط رقم: (٩٤٣)، صحَّحه الألباني في صحيح الجامع الصغير قم:(٣٧٦٠).

(٢) الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، رقم: (١١٧٤٩)، قلت: أخرجه الترمذي رقم: (٣٤٢٨)، وقال: "حديث غريب"، والدارمي رقم: (٢٧٣٤)، والحاكم رقم: (١٩٧٤)، وحسَّنه الألباني في سنن الترمذي.

(٣) شفاء الأوام في أحاديث الأحكام للتمييز بين الحلال والحرام ، للحسين بن بدر الدين (٣٦/١)، قلت: أخرجه مسلم رقم: (٢٣٤)، ولفظه:" ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ - أو فيسبغ - الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبد الله ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء".

الحديث الثاني والثلاثون: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: جاء رجلان إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحدهما يطالب صاحبه بحق فسأل الطالب البينة فلم تكن له بينة، فحلف الآخر بالله الذي لا إله إلا هو ما له عليه حق قال فأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره أنه كاذب فقال: «أعطه حقه، وأما أنت فكفرت عن يمينك: لا إله إلا الله». رواه السبكي رحمه الله في الطبقات(١).

الحديث الثالث والثلاثون: عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «المسلم إذا سئل في القبر فيشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله»، فذلك قوله تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾[إبراهيم:٢٧]، رواه الديبع رحمه الله في التيسير(٢).

الحديث الرابع والثلاثون: عن أنس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم إلى بعض، فيأتون آدم عليه السلام فيقولون له: اشفع في ذريتك، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بإبراهيم، فيأتون إبراهيم عليه السلام، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بموسى، وإنه كليم، فيأتون موسى عليه السلام، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بعيسى، روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم، فيقول عيسى عليه السلام: لست لها، ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم، فيأتوني فأقول: أنا لها، فأنطلق فأستأذن على ربي، فيؤذن لي، فأقوم بين يديه، فأحمده بمحامد لا أقدر عليها إلا أن يلهمنيها الله، ثم أخر له ساجدا، فيقول: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب أمتي أمتي، فيقول: انطلق، فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة أو شعيرة من إيمان

---

(١) طبقات الشافعية (١٤٧/١)، وقال:" رواه أبو داود والنسائي من حديث أبي الأحوص وغيره عن عطاء بن السائب مطولا ومختصرا"، قلت: أخرجه أبو داود رقم: (٣٢٧٥)، وصحَّحه الألباني، وأما النسائي رقم: (٥٤٢٤)، ولفظه:" أن رجلين اختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم في دابة ليس لواحد منهما بينة "فقضى بها بينهما نصفين"، وضعَّفه الألباني.

(٢) تيسير الوصول إلى جامع الأصول (١٤٥/١)، وقال :" أخرجه الخمسة "، قلت: أخرجه أحمد رقم: (١٨٥٧٥)، والبخاري رقم: (١٣٦٩)، ومسلم رقم: (٢٨٧١)، وأبو داود رقم: (٤٦٥٠)، والنسائي رقم: (٢٠٥٧)، ولفظ المؤلف هو لفظ أبي داود، وأما بقيتهم فأخرجوه بألفاظ مختلفة.

فأخرجه منها، فأنطلق فأفعل، ثم أرجع إلى ربي فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقال لي: يا محمد، ارفع رأسك، وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقول: انطلق، فمن كان في قلبه مثقال حبة بر أو شعير فأخرجه منها، فأنطلق فأفعل، ثم أرجع إلى ربي أحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقال: يا محمد، ارفع رأسك وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقول ربي: انطلق، فمن كان في قلبه حبة من خردل من إيمان فأخرجه، فأنطلق فأفعل» ثم أرجع إلى ربي، فأحمده بتلك المحامد، وأخر له ساجدا، فيقال لي: ارفع رأسك، وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب أمتي، فيقال: انطلق فمن كان في قلبه أولى من مثقال حبة خردل فأخرجه، ثم أرجع إلى ربي فأحمده بتلك المحامد وأخر له ساجدا، فيقال: ارفع رأسك فسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول يا رب: ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله، قال: ليس ذلك إليك، ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله». رواه الديبع رحمه الله[1].

الحديث الخامس والثلاثون: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا كان يوم عرفة غفر الله تعالى للحج الخالص، وإذا كان يوم مزدلفة غفر الله للتُّجار، فإذا كان يوم منى غفر الله للحمَّالين، وإذا كان عند جمرة العقبة غفر الله للسُؤَّال ولا يشهد ذلك اليوم خلق ممن قال: لا إله إلا الله إلا غفر الله له». رواه الفقيه يوسف بن عثمان في الثمرات[2].

الحديث السادس والثلاثون: عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لقيت ليلة أسري بي إبراهيم عليه الصلاة والسلام، فقال لي: يا محمد ، أقرئ أمتك مني السلام، وأخبرهم: أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وأن غراسها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر». رواه

(١) تيسير الوصول إلى جامع الأصول (١١٧/٤)، وقال :" أخرجه الشيخان "، قلت: أخرجه البخاري رقم: (٤٤٧٦)، ومسلم رقم: (١٩٣)، بألفاظ متقاربة نحوه.

(٢) تفسير الثمرات اليانعة والأحكام الواضحة القاطعة (٤٣٩/١)، قلت: أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢١٥/٢)، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١٠٥/٢).

الديبع في التيسير[١].

الحديث السابع والثلاثون: عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «دعوة ذي النون[٢]، إذ دعاه في بطن الحوت: لا إله إلا أنت، سبحانك إني كنت من الظالمين: ما دعا بها أحد قط إلا استجيب له». رواه الديبع رحمه الله[٣].

الحديث الثامن والثلاثون: عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم». رواه الديبع رحمه الله في التيسير[٤].

الحديث التاسع والثلاثون: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من جلس في مجلس كثر فيه لغطه[٥]، فقال - قبل أن يقوم من مجلسه - : سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك». رواه الديبع رحمه الله في التيسير[٦].

---

(١) تيسير الوصول إلى جامع الأصول (٢/٩٠)، وقال :"أخرجه الترمذي "، قلت: أخرجه الترمذي رقم: (٣٤٦٢)، وحسَّنه.

(٢) أي: هو دعاء صاحب الحوت، وهو يونس - عليه السلام- حين التقمه الحوت. انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير، للمناوي (١/٣٩٦).

(٣) تيسير الوصول إلى جامع الأصول (٢/٧٩)، وقال :"أخرجه الترمذي" قلت: أخرجه الترمذي رقم: (٣٥٠٥)، وصحَّحه الألباني.

(٤) تيسير الوصول إلى جامع الأصول (٢/٧٩)، وقال :" أخرجه الشيخان، واللفظ لهما والترمذي"، ولم يذكر سعد بن أبي وقاص، وإنما من حديث ابن عباس، قلت: أخرجه البخاري رقم: (٦٣٤٥)، ومسلم رقم: (٢٧٣٠)، والترمذي رقم: (٣٤٣٥)، وكلهم رووه عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٥) اللغط: صوت وضجة لا يفهم معناها. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٤/٢٥٧).

(٦) تيسير الوصول إلى جامع الأصول (٢/٧٧)، وقال :" أخرجه الترمذي وصحَّحه، واللغط: ردئ الكلام وقبيحه"، قلت: أخرجه الترمذي رقم: (٣٤٣٣)، وقال:" هذا حديث حسن صحيح غريب".

الحديث الأربعون: عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كان آخر كلامه: لا إله إلا الله دخل الجنة». رواه الديبع في التيسير(١).

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله واجعل آخر كلامنا لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخير أعمالنا خواتمها وخير أيامنا يوم نلقاك وأحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة إنك على كل شئ قدير والحمد لله رب العالمين[٨٧].

تم هذا الكتاب في ١٨ شهر رمضان في مدينة صنعاء(١٣٤٧هـ) بقلم الفقير إلى رب العالمين السيد إسماعيل بن علي صلاح الدين، غفر الله له ولوالديه ولإخوانه المؤمنين والحمد لله رب العالمين. آمين اللهم آمين.

---

(١) تيسير الوصول إلى جامع الأصول (١١/١)، وقال :" أخرجه أبو داود"، قلت: أخرجه أبو داود رقم: (٣١١٦)، وصحَّحه الألباني، وأصله في مسلم رقم: (٢٦)، عن عثمان رضي الله عنه بلفظ:" من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله، دخل الجنة".

الخاتمة

وبعد هذه الجولة السريعة في مخطوطة تحفة الإخوان في فضل كلمة الإيمان للعلامة يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة رحمه الله، أستخلص النتائج الآتية:

١- كان العلامة يوسف بن الحسين ينقل الأحاديث بواسطة ولم يرجع إلى كتب التخريج المعهودة.

٢- لم يلتزم الصحة فيما كتبه، وإنما أحال إلى الكتب التي نقل منها.

٣- نجد في المصادر التي اعتمد عليها المؤلف كتب الفقه والأحكام والتفسير والطبقات والسيرة والزهد وغيره ، ولم يقتصر على كتب الحديث.

٤- كان دقيقا في الغالب في عزوه إلى الكتب التي نقل منها، وهذا يدل على أمانته العلمية في النقل.

وأما التوصيات: فأوصي الباحثين بتحقيق بقية آثار العلامة يوسف بن الحسين زبارة؛ حتى يستفيد الناس من علمه رحمه الله.

وهذا جُهد المُقِل، أسأل الله العفو عما حصل فيه من تقصير، والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع.

١- أرشيف ملتقى أهل الحديث – ٢ تم تحميله في: المحرم ١٤٣٢ هـ = ديسمبر ٢٠١٠ م هذا الجزء يضم: رابط الموقع: http://www.ahlalhdeeth.com

٢- عبدالسلام بن عباس الوجيه أعلام المؤلفين الزيدية- مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ط/ ١ (١٤٢٠هـ ١٩٩٩م).

٣- خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي الأعلام (ت: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، ط/ ١٥أيار / مايو ٢٠٠٢ م .

٤- محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (ت: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

٥- حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، (ت: ٩٦٦هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت.

٦- أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر تاريخ دمشق، (ت: ٥٧١هـ) المحقق: عمرو بن غرامة العمروي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٧- ، يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني ترتيب الأمالي الخميسية للشجري (ت: ٤٩٩ هـ) رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (ت: ٦١٠هـ) تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط/١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

٨- عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري الترغيب والترهيب من الحديث الشريف عبد العظيم بن (ت: ٦٥٦هـ) المحقق: إبراهيم شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط/١، ١٤١٧هـ.

٩- الفقيه يوسف بن أحمد بن عثمان الثلائي تفسير الثمرات اليانعة والأحكام الواضحة القاطعة، (ت:٨٣٢هـ)، وزارة العدل، ط/١ (١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م).

١٠- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني تقريب التهذيب (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، ط/١ (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م).

١١- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني تهذيب التهذيب (ت: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط/١ (١٣٢٦هـ).

١٢- ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري التوقيف على مهمات التعاريف (ت: ١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب - القاهرة، ط/ ١ (١٤١٠هـ- ١٩٩٠م).

١٣- عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، (ت: ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط/١ (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م).

١٤- ، عبد الرحمن بن علي بن محمد الشيباني الشافعي، الشهير بابن الديبع تيسير الوصول إلى جامع الأصول (ت:٩٤٤هـ)، قابله محمد حامد الفقي، المكتبة التجارية الكبرى(١٣٤٦هـ).

١٥- زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري التيسير بشرح الجامع الصغير (ت: ١٠٣١هـ)، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، ط/٣ (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

١٦- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن (ت: ٧٧٤هـ)، المحقق: د عبد

الملك بن عبد الله الدهيش، الناشر: دار خضر بيروت - لبنان، ط/٢(١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م).

١٧- محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، (ت:٢٥٦هـ) المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة، ط/١(١٤٢٢هـ).

١٨- ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي الجامع لأحكام القرآن (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، ط/٢ (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م).

١٩- ، عبد الله بن الإمام الهادي الحسن بن يحيى بن علي بن الضحياني اليحيوي اليمني الجواهر المضيئة في تراجم بعض رجال الزيدية (ت: ١٣٧٥هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق، عبد الله بن عبد الله بن أحمد الحوثي، الناشر: مؤسسة الإمام زيد بن علي.

٢٠- لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (ت: ٧٥١هـ)، الناشر: مطبعة المدني، القاهرة.

٢١- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الدعاء (ت: ٣٦٠هـ) المحقق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط/١(١٤١٣هـ).

٢٢- ، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (ت: ١٤٢٠هـ) الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض ط/١، عام النشر: ١ - ٤: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٢٣- أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (ت: ١٤٢٠هـ) دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

٢٤- أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني سنن ابن ماجه (ت: ٢٧٣هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله الناشر: دار الرسالة العالمية، ط/١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٢٥- أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني سنن أبي داود، (ت: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٢٦- محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى سنن الترمذي (ت: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر ط/٢(١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م).

٢٧- أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي السنن الكبرى (ت: ٣٠٣هـ) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ط/١(١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م).

٢٨- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي شعب الإيمان (ت: ٤٥٨هـ) حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهندي، ط/١(١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م).

٢٩- لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي الشفا بتعريف حقوق المصطفى (ت: ٥٤٤هـ)، الناشر: دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .

٣٠- للحسين بن بدر الدين محمد بن أحمد شفاء الأوام في أحاديث الأحكام للتمييز بين الحلال والحرام (ت:٦٦٢هـ)، بدون دار نشر، ولا طبعة.

٣١- محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي أبو حاتم الدارمي البُستي صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (ت: ٣٥٤هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط/٢(١٤١٤ – ١٩٩٣م).

٣٢- أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني صحيح الجامع الصغير وزياداته (ت.: ١٤٢٠هـ) الناشر: المكتب الإسلامي.

٣٣- أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني ضعيف الجامع الصغير وزيادته (ت: ١٤٢٠هـ) أشرف على طبعه: زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي.

٣٤- إبراهيم ابن القاسم بن المؤيد بالله طبقات الزيدية الكبرى مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ص.ب. ١١٣٥، عمان ١١٨٢١.

٣٥- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط/٢ (١٤١٣هـ).

٣٦- أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي (ت: ٢٩٧هـ)، المحقق : محمد بن خليفة بن علي التميمي العرش وما رُوِي فيه ، الناشر : مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/١ (١٤١٨هـ- ١٩٩٨م).

٣٧- أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَريُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» عمل اليوم والليلة سلوك

النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد (ت: ٣٦٤هـ) المحقق: كوثر البرني الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت.

٣٨- أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي عمل اليوم والليلة (ت: ٣٠٣هـ) المحقق: د. فاروق حمادة لناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط/٢ (١٤٠٦هـ).

٣٩- لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير (ت: ٩١١هـ)، المحقق: يوسف النبهاني، الناشر: دار الفكر - بيروت / لبنان، ط/١ (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).

٤٠- أَبُو العَبَّاسِ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنُ المُعْتَزِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُسْتَغْفِرِ بنِ الفَتْحِ بنِ إِدْرِيْسَ المُسْتَغْفِرِ يُّ، النَّسَفِيُّ فضائل القرآن (ت: ٤٣٢هـ)، المحقق: أحمد بن فارس السلوم الناشر: دار ابن حزم، ط/١ (٢٠٠٨ م).

٤١- جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي كشف المشكل من حديث الصحيحين (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض.

٤٢- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (ت: ٩١١هـ) المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١(١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م).

٤٣- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني لسان الميزان (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، ط/٢ (١٣٩٠هـ - ١٩٧١م).

٤٤- مجدالدين بن محمد بن منصور المؤيدي لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار وتراجم أولي العلم والأنظار مركز أهل البيت(ع) للدراسات الإسلامية بصعدة.

٤٥- أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ت: ٨٠٧هـ) المحقق: حسام الدين القدسي الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٤٦- أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا المحتضرين (ت: ٢٨١هـ) المحقق: محمد خير رمضان يوسف الناشر: دار ابن حزم - بيروت – لبنان، ط/١ (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).

٤٧- أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم النيسابوري المعروف بابن البيع المستدرك على الصحيحين (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١ (١٤١١ – ١٩٩٠).

٤٨- أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي مسند أبي يعلى (ت: ٣٠٧هـ) المحقق: حسين سليم أسد الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، ط/١ (١٤٠٤ – ١٩٨٤).

٤٩- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني مسند الإمام أحمد (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط/١ (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م).

٥٠- أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار (ت: ٢٩٢هـ) المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ط/١، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٥١- أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الصمد الدارمي السمرقندي مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) (ت: ٢٥٥هـ) تحقيق: حسين سليم

أسد الداراني الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط/(١ ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م).

٥٢- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٥٣- لزيد بن علي بن الحسين بن علي مسند زيد بن علي (ت:١٢٢هـ)، دار مكتبة الحياة - بيروت – لبنان، بدون تاريخ نشر.

٥٤- عبدالله محمد الحبشي مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ، المجمع الثقافي، الإمارات دبي ، ١٤٢٥هـ.

٥٥- سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني المعجم الأوسط (ت: ٣٦٠هـ) المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني الناشر: دار الحرمين – القاهرة.

٥٦- سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني المعجم الكبير (ت: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط/٢.

٥٧- أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (ت: ٨٠٦هـ)، الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان ط/١ (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م).

٥٨- محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني اليمني الصنعاني ملحق لبدر الطالع (ت: ١٣٨١هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

٥٩- فخر الدين محمد بن عمر الرازي من أسرار التنزيل (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، دار النشر: دار المسلم . جمهورية مصر العربية.

٦٠- جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي الموضوعات (ت: ٥٩٧هـ) ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط/١.

٦١- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي ، الناشر: دار ابن كثير، ط/٢ (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).

٦٢- عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري نزهة المجالس ومنتخب النفائس (ت: ٨٩٤هـ) الناشر: المطبعة الكاستلية – مصر عام النشر: ١٢٨٣هـ.

٦٣- مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير النهاية في غريب الحديث والأثر (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٦٤- القاضي إسماعيل بن علي الأكوع هجر العلم ومعاقله في اليمن (ت: ٢٠٠٨م)، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، ط/١ (١٤١٦هـ ١٩٩٥م).